

دمية القصر

قومٌ جَدَنُوا ما جَنَوْهُ ... بالصيف في الصوف سوسُ .
ساموا جليساك ضيماً ... ولم يُضامَ الجليس .
فكلا فوه ابتياعاً ... لحنطةٍ لن يدوسوا .
وهل لمثلي إلا ... دفاترُ وطُروسُ .
من أين لي كيسُ مالٍ ... ما التامَ كَيسُ وكَيسُ .
وله أيضاً : .

سقى □ قصراً لي بقمّْرانٍ مُونِقا ... سَحبتُ به في اللهُوِ أعطافَ مئزري .
كأنَّ سقيطَ الثلجِ في جَنباته ... صفائحُ كافورٍ على طَودٍ عنبرِ .
أبو محمد عبد □ بن الحسن بن النصر الهَمَداني .
يقول من قصيدة نظامية له : .

سقى بالحِمْى أقطارَ تلك المعاهد ... قطارُ الغَوادي البارقاتِ الرواعدِ .
وشَقَّ شقيقُ الرملِ فيها كِمامَه ... كما رُفَعَتْ في الروعِ حُمرُ المطارِدِ .
يقول لي العُذُّالُ : شَيْبُ وصَبِوةُ ... فريقانِ شَتَّى ما استقاما لواحدِ .
مُحالٌ لعَمْرُ □ ما أنتَ طالبُ ... وقَصْدُ ضَلالٍ لستَ فيه براغدِ .
لَعَمري لئن أودى الشبابُ فطالما ... خلَعْتُ به عُذْرَ العذارى النواهدِ .
يُخرُّ قَنَ سِترَ الخِدرِ ليس يَروءُها ... شَتِيمَةٌ بعلٍ لا ولا زجرُ والِدِ .
ويمشِين عَجَلَى الخَطِّوِ يَهزُّزَنَ صَبِوةً ... قُدوداً لها محفوفةٌ بالوِلائِدِ .
وتبدو لآلى الثغرِ منها كأنَّها ... على العهدِ قد نظَّمتَها للقلائِدِ .
يُحاولنَ إمتاعَ العيونِ بفاحمٍ ... من اشعرِ غريبِ الخِصائلِ وارِدِ .
ويمسحنَ بالأجفانِ منها غُبارَه ... ويغسلنَ عنه بالدموعِ الشواردِ .
وإنِّي وإنْ حلَّ المشيبُ بعارضي ... وزال شبابي للخُطوبِ الشدائدِ .
فلم أشتغلْ عصرَ الشبابِ عن العُلا ... بمخفوضِ عيشٍ في البطالةِ باردِ .
وكم قد خفَضْتُ الطَّرفَ عن طلبِ العُلا ... ورفَّعتُهُ نحوَ السُّهى والفراقِ دِ .
ودافعتُ أبكارَ الخطوبِ وعوزَها ... بعزمٍ كحدِّ الهِنْدوانِيِّ واقِدِ .
فعدُّ لكَ قد عرَّيتُ أفراسَ باطلي ... ولستُ لعاداتِ الصِّبا بمعاودِ .
وله من قصيدة أخرى : .

سَما بالخيلِ من جَيحونَ حتى ... سَقاها الريُّ من قلبِ الفُراتِ .

وعادَ لها يَرومُ الرومَ قَمَداً ... لإدراك القديم من الترات .

فجاسَ هلالها بالخيل شُعثاً ... تَواصيها تمطَّـرُ بالكُـمـاة .

فكم بلدٍ أبحنَ وكم قلاعٍ ... قلعنَ فصرنَ مجرى السافيات .

وكم من كاعبٍ حسناءٍ أمستُ ... تُفدُّـيها البطارقُ بالحياة .

فأضحتُ وهْيَ مُلِّقاةٌ لديهم ... تُنادي في الشَّـرى : خُذها وهاتِ .

حمزة بن أبي سعدٍ المُفتيُّ الهَمَـذانيُّ .

بديع الزمان أبو الفضل محمد عمه . يقول في قصيدة نظامية : .

بالرأي تُصبحُ ساحاتُ الحمى حَـرَـماً ... ويبرز العزُّ في أثوابه القُشُبِ .

وكل أسمرَ هَزَّهـاز الكُـعـوب تُرى ... أعطافه أبدأً فَرَّاجَةَ الكُرَبِ .

أبو الفرج حمد بن علي الزعفراني الهَمَـذانيُّ .

أنشدني الأستاذ المهدب أبو الفضل بن علي العَبـديليُّ قال : أنشدني حمد لنفسه : .

وما أبوايَ ويجكُ أدُّـباني ... ولكنَّ مُصـبِحُ ومساءُ ليلِ .

دماً بدمٍ غسلتُ وما أراني ... أُرُقِّعُ جَـيـبَ أطماري بذَـيلي .

وأنشدني له أيضاً : .

يا مَـرـزبان نِـداءُ من أخي ثقةٍ : ... من يعمرُ الكيسَ يتركُ عِـرَـصُ خَـرِـبا .

وله أيضاً : .

جانسَ في اللُّـوم ولا مثلما ... جانسَ في أشعاره البُـسُـتي .

بُـخـلُ وعُـجـبُ ووجابُ معاً ... أحسنتَ يا جامع فِـهـرِـسُـتِ .

السيد أبو الحسن محمد بن علي .

بن الحسن العلوي الهَمَـذانيُّ الوصيُّ .

قال : دخلت على عمي الرئيس أبي الحسن وقد دخل عليه غلامٌ أمرد وناولهُ طاقة نرجسٍ

فقال : قل في ذلك شيئاً . فأنشأت :